[476] الذي توفي فيه، خرج متوكيا على علي بن أبي طالب وميمونة مولاته فجلس على المنبر، ثم قال: " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين " وسكت فقام رجل فقال: يا رسول ا ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا اريد أن اخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع، سبب طرفه بيد ا، وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذى، ألا وهو القرآن والثقل الاصغر أهل بيتي، ثم قال: وأيم ا إني لاقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: وا لا يحبهم عبد إلا أعطاه ا نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب ا عنه يوم القيامة فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أبا عبيد ا يأتينا بما يعرف (1). بيان: الربو: التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته. 26 - كشف: قال أبو ثابت مولى أبي ذر سمعت ام سلمة رضي ا عنها قالت: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من أصحابه: " أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا، فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب ا ربي عزوجل، و عترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، خليفتان نصيران، لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأسالهما ماذا خلفت فيهما (2). 27 - كتاب الطرف للسيد علي بن طاووس نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما حضرت رسول ا (صلى ا عليه وآله) الوفاة دعا الانصار وقال: " يا معشر الانصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الاموال، ووسعتم في المسلمين، (3) وبذلتم مهج النفوس _____ (1) بما نعرف خ ل.

مجالس المفيد: 79. (2) كشف الغمة: 43. (3) في المصدر: ووسعتم في السكنى.

_____